

مجلة المعجمية - تونس

ع 5-6

1990

# دراسة تقنية مقارنة لمعاجم الصحاح ولسان العرب وتاج العروس

بحث : الدكتور علي حلمي موسى  
رئيس قسم الفيزياء بكلية العلوم  
جامعة عين شمس

## مقدمة :

سبق ان تمت دراسات تقنية احصائية لجذور اللغة العربية المدونة في معاجم الصحاح<sup>(1)</sup> ولسان العرب<sup>(2)</sup> وتاج العروس<sup>(3)</sup>. واحتوت تلك الدراسات على جداول احصائية عديدة تتضمن اعداد الجذور والعلاقات بين الحروف التي تتركب منها الجذور ونسبة شيوع تلك الحروف ودرجة تتابعها وغير ذلك من المعلومات الاحصائية. وقد أمكن

- 
- (1) - دراسة احصائية لجذور معجم الصحاح باستخدام الكمبيوتر - الدكتور علي حلمي موسى - مطبوعات جامعة الكويت رقم 33؛ 1973.
  - (2) - احصائية جذور معجم لسان العرب باستخدام الكمبيوتر - الدكتور علي حلمي موسى - مطبوعات جامعة الكويت رقم 19 لسنة 1972.
  - 3 - دراسة احصائية لجذور معجم تاج العروس باستخدام الكمبيوتر - الدكتور علي حلمي موسى - والدكتور عبد الصبور شاهين - مطبوعات جامعة الكويت رقم 32 لسنة 1973.

الحصول على هذه المعلومات الهامة بأستخدام الحاسوب .  
وفي هذا المقال تتم مقارنة بيانات جذور تلك المعاجم وعلى  
الاخص الجذور الثلاثية .

### التعريف بالمعاجم :

(1) معجم الصحاح : وضعه اسماعيل بن حماد الجوهري باسم  
«تاج اللغة و صحاح العربية» وعرف بعد ذلك بالصحاح . والمؤلف من  
بلاد الترك وقد سعى الى الحجاز حتى يقابل عرب البادية ويأخذ عنهم  
اللغة ثم عاد الى خراسان وفي مدينة نيسابور صنف كتاب الصحاح  
وتوفي عام (370 هـ) .

(2) معجم لسان العرب : وضعه ابو الفضل جمال الدين محمد  
ابن مكرم بن منظور الافريقي المصري الانصاري الخزرجي . ولد في  
المحرم سنة 630 هـ وتوفي سنة 711 هـ وألف معجم لسان العرب سنة  
681 هـ . واعتمد في جمع مواد اللغة على عدد من المعاجم التي سبقته  
مثل الصحاح وتهذيب اللغة والمحكم وغيرها .

وقد وضع ابن منظور مقدمة لموسوعته اللغوية أشار فيها الى  
خصائص الحروف من حيث كثرة شيوعتها فيكون بذلك أول معجم  
يشير الى أهمية الاحضاء اللغوي وقد قسم الحروف الى ثلاثة أقسام من  
حيث درجة شيوعتها .

(3) معجم تاج العروس : وضعه السيد محمد مرتضى الزبيدي  
الذي توفي عام 1205 هـ وكان يهدف الى شرح القاموس المحيط الذي  
وضعه مجد الدين الفيروزبادي والذي توفي سنة 817 هـ ولكنه استطرد  
الى جمع مواد اللغة من أمهات الكتب مثل معاجم اللغة وكتب الطبقات  
والقراءات والنوادر والاشعار وغيرها حيث بلغ عددها 116 مصدرا .

### الترتيب التاريخي للمعاجم :

كما سبق نلاحظ ان معجم الصحاح يسبق لسان العرب تاريخيا

بحوالي ثلاثمائة سنة والآخر يسبق معجم تاج العروس بحوالي خمسمائة سنة كما ان معجم تاج العروس يسبق عصرنا الحاضر بحوالي مائتي سنة، وبالتالي يظهر لنا ان التسلسل التاريخي للمعاجم الثلاثة يغطي المساحة الزمنية منذ هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حتى وقتنا الحالي على مراحل توضح تطور الفكر اللغوي وكثافة المواد اللغوية.

وقد يبدو هذا واضحا جليا من مقارنة اعداد الجذور المدونة في المعاجم الثلاثة طبقا للاحصاء الذي تم على الحاسوب.

### جدول رقم (1) اعداد الجذور المدونة في المعاجم

المجموع	الجذور الخماسية	الجذور الرباعية	الجذور الثلاثية	سنة التأليف	المعجم
5618	38	766	4814	حوالي 360 هـ	الصحاح
9273	187	2548	6538	681 هـ	لسان العرب
11978	300	4081	7597	حوالي 1200 هـ	تاج العروس

#### مقارنة بيانات اعداد الجذور:

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) أن اعداد جذور معجم تاج العروس تزيد كثيرا على اعداد جذور لسان العرب والتي بدورها تزيد على اعداد جذور الصحاح، مما يوحي بأن جذور الصحاح مدونة بأكملها في معجم لسان العرب مع اضافة عدد آخر من الجذور، وكذا جذور لسان العرب مدونة بأكملها في معجم تاج العروس مع اضافة عدد من الجذور التي لم يدركها ابن منظور.

وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر أن هذه الملاحظة غير حقيقية إذ توجد جذور مدونة في معجم الصحاح ولكنها غير مدونة في لسان العرب

وأخرى مدونة في الصحاح وغير مدونة في تاج العروس، كما أن هناك جذورا مدونة في لسان العرب وغير مدونة في معجم تاج العروس. وإذا قصرنا هذه الدراسة على الجذور الثلاثية لاهميتها في الاستعمالات اليومية للغة العربية فإننا نلاحظ مايلي:

أولا: الجذور الثلاثية التي وردت في معجم لسان العرب (681 هـ) ولم ترد في معجم تاج العروس (حوالي 1200 هـ) وعددها 43 وبيانها كالآتي:

أدط - بدج - تاب - تسح - تسغ - تغغ - تغغ - ثقق - جعه - جعل  
- جهل - ختب - ددر - دغغ - دكض - ذحر - ذحق - ذدز - رصخ  
- رها - زرع - سيم - شأب - شلز - صعغ - ضغس - ضيخ - ظب  
- قهع - كسق - ليح - مبد - مذذ - نطق - نغغ - نلل - نهص -  
هنخ - وثث - وفص - ونش - يرف - يعع.

ثانيا: الجذور الثلاثية التي وردت في معجم الصحاح (حوالي 360 هـ) ولم ترد في معجم لسان العرب (681 هـ) عددها 23:

بخد - دهج - زكل - سغغ - صخغ - صوا - صوخ - ضبل - فأ  
- فعم - قنر - كعز - ككب - كهه - ليه - مغغ - ميم - نه - نيف - نيم -  
هرل - ورغ - ووه.

ثالثا: الجذور الثلاثية التي وردت في معجم الصحاح ولم ترد في معجم تاج العروس عددها 18:

بخد - تاب - تغغ - تغغ - دغغ - زعم - زكل - سغغ - شأب -  
صوا - ضبل - فعم - ككب - مغغ - نغغ - نه - نيف - ورغ.

رابعا: الجذور الثلاثية التي وردت في معجمي الصحاح ولسان العرب ولم ترد في معجم تاج العروس عددها سبعة:

تاب - تغغ - تغغ - دغغ - زعم - شأب - نغغ.

خامسا: الجذور الثلاثية التي وردت في معجم الصحاح ولم ترد في معجمي لسان العرب وتاج العروس عددها 11:

بخد - زكل - سفغ - صوا - ضبل - ففع - ككب - مفغ - نه - نيف - ورغ .

احصائيات الحروف في الجذور الثلاثة :

تتباين الحروف العربية في طرق اشتراكها في تكوين الجذور، فبعضها يشارك في عدد كبير من الجذور والبعض الآخر يشارك في قلة من الجذور. ويمثل الجدول رقم (2) الترتيب التنازلي لحروف الجذور الثلاثة كما وردت في المعاجم الثلاثة.

### جدول رقم (2)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لاشتراك الحروف العربية في الجذور الثلاثة

معجم تاج العروس		معجم لسان العرب		معجم الصحاح	
النسبة المئوية	الحرف	النسبة المئوية	الحرف	النسبة المئوية	الحرف
٪5.90	ر	٪7.83	ر	٪6.95	ر
٪5.89	و	٪6.20	ل	٪5.80	م
٪5.73	ن	٪6.14	ن	٪5.66	ن
٪5.25	م	٪5.94	ب	٪5.57	ل
٪5.21	ل	٪5.76	م	٪5.41	ب
٪5.07	ب	٪5.12	ع	٪4.71	ع
٪4.13	د	٪4.66	ق	٪4.42	ف
٪4.12	ف	٪4.51	د	٪4.15	د
٪4.08	ع	٪4.18	ف	٪4.13	ق
٪4.01	ي	٪4.08	س	٪3.97	س
٪3.84	ق	٪3.79	ج	٪3.86	ح

تابع جدول رقم (2)  
الترتيب التنازلي للنسب المئوية لاشتراك الحروف العربية  
في الجذور الثلاثية

معجم تاج العروس		معجم لسان العرب		معجم الصحاح	
النسبة المئوية	الحرف	النسبة المئوية	الحرف	النسبة المئوية	الحرف
٪3.68	س	٪3.60	ح	٪3.52	ج
٪3.66	ج	٪3.38	هـ	٪3.20	ء
٪3.52	ش	٪3.02	ش	٪3.12	هـ
٪3.47	ح	٪2.94	ك	٪3.05	ك
٪3.35	ك	٪2.91	ط	٪3.03	ش
٪3.32	ء	٪2.80	و	٪2.75	ز
٪3.19	هـ	٪2.76	خ	٪2.68	خ
٪2.96	ط	٪2.70	ز	٪2.55	ط
٪2.94	ز	٪2.44	ء	٪2.39	ص
٪2.83	خ	٪2.36	ت	٪2.38	ت
٪2.83	ت	٪2.19	ص	٪1.96	ث
٪2.37	ص	٪1.96	ث	٪1.95	غ
٪2.22	غ	٪1.86	غ	٪1.74	ض
٪2.09	ث	٪1.73	أ	٪1.37	ذ
٪1.78	ذ	٪1.56	ى	٪0.66	ظ
٪1.76	ض	٪1.54	ض	٪9.04	و-ى
٪0.82	ظ	٪1.43	ذ		
		٪0.62	ظ		

ونستخلص من هذا الجدول بعض الملاحظات :

1 - حرف الراء هو أقوى الحروف الداخلية في تركيب الجذور الثلاثية في المعاجم الثلاثة .

2 - الحرفان (و،ي) يتم احصاؤهما في المعاجم الثلاثة بطرق مختلفة :  
(أ) معجم الصحاح : لا يفرق بينهما ويردان في الجذور الثلاثية سواء داخل الجذر أو في نهايته بنسبة 9.04 % .

(ب) معجم لسان العرب : في داخل الجذر ترد الواو بنسبة 2.80 % وترد الياء بنسبة 1.56 % بينهما ترد نهاية الجذر (الالف) بنسبة 1.73 % .

(ج) معجم تاج العروس : يرد حرف الواو سواء داخل الجذر أو في نهايته بنسبة عالية (5.89 %) كما ان حرف الياء يرد في المواقع المختلفة للجذر بنسبة 4.01 % .

3 - الحروف «ر،ل،م،ن،ب» هي أكثر الحروف شيوعا في تركيب الجذور الثلاثية .

والنسب المئوية لاشتراكها في الجذور الثلاثية هي 29.4 % في معجم الصحاح ، 31.9 % في معجم لسان العرب ، 27.2 % في معجم تاج العروس .

تتابعات الحروف في الجذور الثلاثية :

ومن الدراسات المهمة في نسيج الجذور العربية تتابع الحروف في الجذور التي تتباين بشكل واضح بحيث نجد بعض التتابعات ترد بكثرة في الجذور مثل تتابع حرفي الراء والباء وأخرى ترد بقلّة وثالثة لا ترد مطلقا مثل حرفي القاف والجيم أو حرفي العين والحاء .

التتابعات الممنوعة :

يوضح الجدول رقم (3) التتابعات الممنوعة في الجذور الثلاثية والتي يبلغ عددها 132 في معجم الصحاح وينقص الى 85 في معجم لسان العرب ثم يقل حتى يصل الى 72 في معجم تاج العروس .



وتشترك المعاجم الثلاثة في عدم ورود 66 تتابعا في جذورها الثلاثية.

### جدول رقم (3) التتابعات الممنوعة في الجذور الثلاثية

الحرف	الحرف التالي		
	الصحاح (132)	لسان العرب (85)	تاج العروس (72)
أ	أ-ع-غ	أ-ع	أ
ب	ف	ف	—
ت	ث-ذ-ص-ض-ط-ظ	ص-ظ	ظ
ث	ح-ذ-ز-س-ش-ص-ض-ظ	ذ-ز-س-ش-ص-ض-ظ	ذ-ز-س-ص-ض-ظ
ج	ت-ط-غ-ق-ك	—	—
ح	أ-خ-ع-غ-هـ	خ-غ	خ-ع-غ-هـ
د	ت-ذ-ز-ص-ض-ط-ظ	ت-ض	ت
ذ	ت-ث-د-ز-س-ش-ص-ض-ظ-غ	ت-ث-ز-س-ش-ص-ض-ظ-غ	ت-ث-د-ز-ص-ض-ظ
ر	—	—	—
ز	ث-ذ-س-ش-ص-ض-ظ	ث-ذ-س-ش-ص-ض-ظ	ث-س-ش-ص-ض-ظ
س	ث-ز-س-ش-ص-ض-ظ	ث-ز-س-ش-ص-ض-ظ	ث-ز-س-ش-ص-ض-ظ
ش	ض	ض	ض
ص	ث-ج-ذ-ز-س-ش-ص-ض-ظ	ث-ز-س-ش-ص-ض-ظ	ث-س-ش-ص-ض-ظ

تابع : جدول رقم (3)  
التتابعات الممنوعة في الجذور الثلاثية

الحرف التالي			
الحرف	تاج العروس (72)	لسان العرب (85)	الصحاح (132)
ض	ش - ص	ذ - س - ش - ص	ت - ذ - س - ش - ص ظ - ق
ط	ص - ض - ظ	ذ - ص - ض - ظ	ت - ذ - ز - ص - ض ظ - ك
ظ	ت - ث - خ - د - ذ ز - س - ص - ض - غ ق - ك	ت - ث - خ - د - ذ ز - س - ش - ص - ض ق - غ	ت - ث - ج - ح - خ - د ذ - ز - س - ش - ص ص - ط - غ - ق - ك
ع	أ - ح - خ - غ	أ - ح - خ - غ	أ - ح - خ - غ
غ	أ - ح - خ - ع	أ - ح - خ - ع - ك	أ - ج - ح - خ - ظ ع - ك
ف	—	ب	ب
ق	ج - ك	ج - ك	ج - غ - ك
ك	ق	ط - ق	ج - خ - ط - غ - ق
ل	—	—	ش
م	ب	—	ب - ف
ن	—	—	ل
ط	ح - خ	ح	ح - خ - غ
ي	—	—	—
ي	—	—	ذ

وتظهر هذه المقارنة ان هناك تتابعات لا ترد في جذور معجم تاج العروس ولكنها ترد في جذور معجم لسان العرب وهي : ح ع - ح هـ - ذ د - ط ك - م ب - هـ خ .

### التتابعات القوية :

يوضح الجدول رقم (4) النسب المئوية للتتابعات الاقوى في الجذور الثلاثية في المعاجم الثلاثة بصفة عامة وعددها عشرون تتابعا . ونلاحظ من هذا الجدول تزايد النسب المئوية للتتابعات في معجم الصحاح عنها في لسان العرب عنها في تاج العروس وذلك بسبب قلة عدد الجذور الثلاثية في معجم الصحاح عنها في لسان العرب عنها في تاج العروس .

كما نلاحظ ان هناك أحد عشر حرفا فقط تكوّن حروف الثنائيات العشرين وترتيبها التنازلي على حسب مرات ورودها هو كالآتي :

ر (9) - ل (6) - م (6) - ب (5) - و (4) - ف (3) - ق (2) - ن (2) - ج (1) - ع (1) - هـ (1) .

**جدول رقم (4)**  
**النسب المئوية للتتابعات القوية**  
**في الجذور الثلاثية في المعاجم الثلاثة**

التابع	معجم الصحاح	معجم لسان العرب	معجم تاج العروس
رب	%0.44	%0.37	%0.30
بر	%0.43	%0.34	%0.32
فر	%0.45	%0.34	%0.30
ور	%0.41	%0.34	%0.32
مر	%0.41	%0.33	%0.30
نب	%0.38	%0.34	%0.30
مل	%0.37	%0.33	%0.31
رم	%0.38	%0.32	%0.30
وق	%0.36	%0.33	%0.28
جر	%0.36	%0.31	%0.30
لم	%0.34	%0.32	%0.29
بال	%0.37	%0.31	%0.28
نف	%0.37	%0.30	%0.28
ول	%0.34	%0.31	%0.29
هم	%0.36	%0.30	%0.27
رف	%0.34	%0.31	%0.27
عل	%0.32	%0.31	%0.27
رق	%0.33	%0.28	%0.27
وم	%0.24	%0.32	%0.29
لب	%0.31	%0.27	%0.28

## الخلاصة

أظهر البحث ان حرف الراء هو اقوى الحروف العربية اشتراكا في الجذور الثلاثية كما أوضح ان واضع المعجم لا يشترط تقيده بما جاء في المعاجم السابقة عليه. وبالإضافة الى ذلك فقد أظهر البحث تتابعات الحروف الممنوعة والمسموح بها في المعاجم الثلاثة وكذلك التتابعات كثيرة الورد.

علي حلمي موسى